Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى دروع الجبل . . يقطع من لحمه كل يوم ولاتمتلىء عينه حتى أصبح الجبل كجاموسة الفلاح ، من طول جوعها ، بارزة العظام على الجنبين ، بينها بطن مهضومة .

وفجأة دوى فى الجو صوت مرتفع .

— وردة . . . وردة (١) . . .

تناثرت شلة العمال الذين ينقلون الأحجار أمام الموردة وجرى إسماعيل مرتبكاً وراءهم . وخطف بصره وسط السفح لهيب من نار وسط دخان أسود ، يعقبه سحاب أبيض . . وفى اللحظة عينها ملأ أذنيه دوى مكتوم هلع له قلبه ، وتدفقت أكوام الحجر كالمطر ، تتدحرج . . تتدحرج . . الكبير منها يصل إلى الماء . والصغير قد يقف فى منتصف الطريق .

والتفت إسماعيل يسأل أحد الحجارة وهو يشير إلى حجر كبير استقر على بعد من الموردة :

— « وداح تشيلوه إزاى

فأجابه العامل وهو يضحك .

— « ما تخافش . . داح نكسره باللغم كام حته . .

شعر من هذه الضحكة أنه سيعيش غريباً عن الجبل والعمال ، كلهم قساة لا شهوة لهم فى التحدث وقت الشغل ، وأغرب شىء فيهم أنهم من سحنة واحدة لايفارقها العثير (٢) . . أيديهم غليظة ،

---

(١) كلمة تحذير محرفة عن الكلمة الايطالية افرنجى بمعنى احترس وكانت شائعة على السنة الحوذية فى الاسكندرية بنفس المعنى .

(٢) التراب .